

301734 - حول صحة حديث: "يا جبريل أتضيع أمتي الصلاة ؟ .."

السؤال

هناك حديث انتشر نصه كالآتي : " يسأل النبي ﷺ سيدنا جبريل عليه السلام : (يا جبريل أتضيع أمتي الصلاة ؟ فيرد عليه السلام يا محمد : يأتي أقوام من أمتك يبيعون دينهم كله بعرض من الدنيا قليل) أريد معرفة صحته ؟ وهل ضعفه أحد العلماء الكبار؟ ولو أمكن مصدره .

الإجابة المفصلة

هذا الحديث ، بهذا اللفظ : ليس له أصل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكره أحد من أهل العلم بإسناد أصلا أو من غير إسناد ، وإنما ذكره بعض الدعاة.

وقد جاء في شأن من يضيع الصلاة من هذه الأمة حديث حسن .

أخرجه أحمد في "المسند" (11340) ، من حديث أبي سعيد الخدري ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يَغْدُو تَرَاقِيَهُمْ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ مِائَتَيْنِ ، وَمُتَافِقٌ ، وَفَاجِرٌ» .

والحديث إسناده حسن ، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (3034) .

وورد فيمن يبيع دينه بعرض من الدنيا دون ذكر تضييع الصلاة أحاديث كثيرة صحيحة مشهورة.

منها ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (118) ، من طريق أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَتَنَّا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» .

ومنما ما أخرجه الحاكم في "المستدرک" (8354) ، من طريق ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيُعْشِرَنَّ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ» .

وإسناده صحيح ، صححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (3/341) .

وختاما : نوصي إخواننا من المسلمين عموما ، والدعاة خصوصا التثبت عند نسبة شيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم .